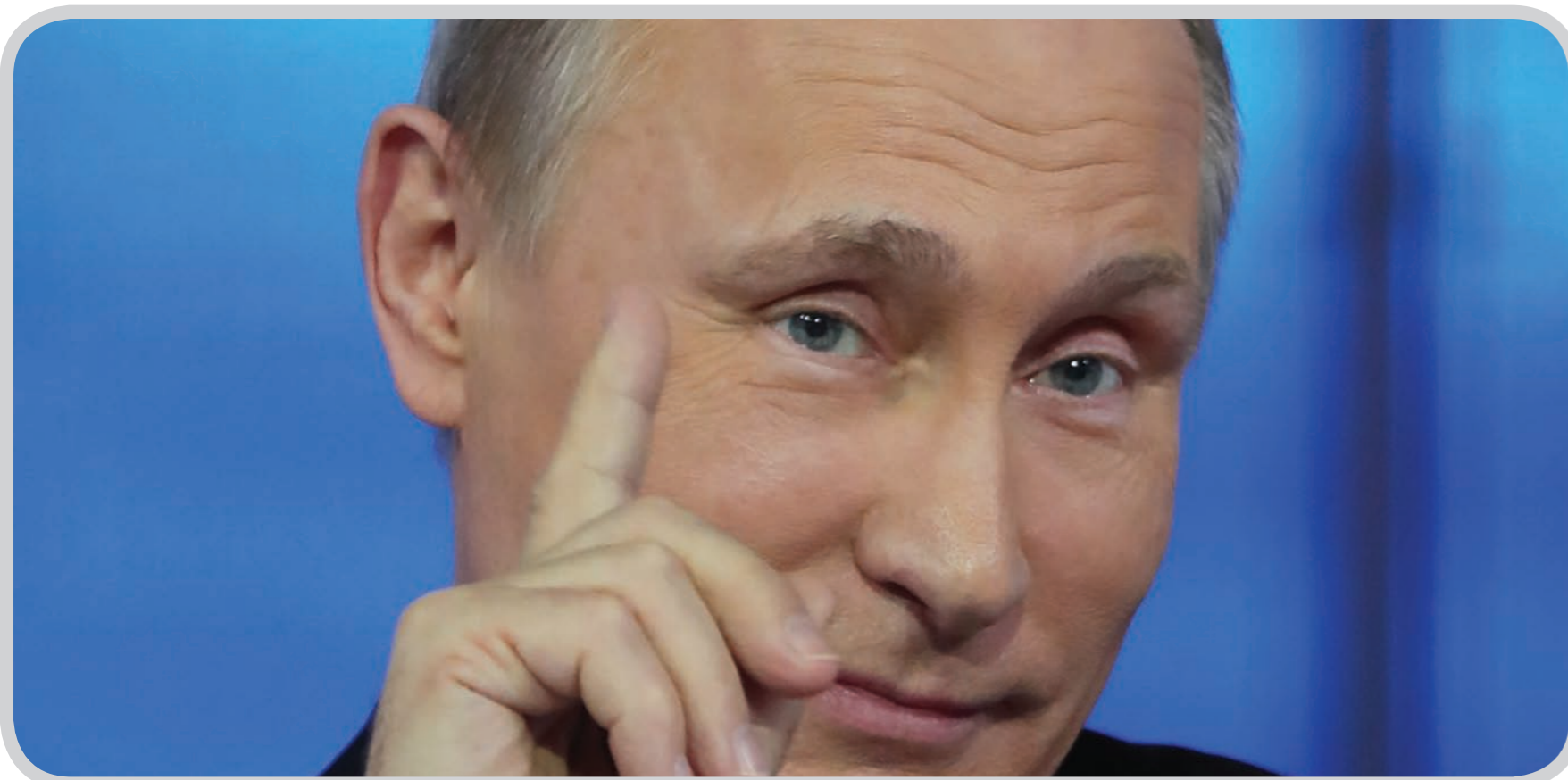


روسيا تشكل مظلة دولية لمكافحة الإرهاب وداعم رئيسي للتوصل إلى حلول سياسية للأزمات



عناوين متعددة ومتنوعة شكّلت محور اهتمام القنوات الفضائية ووكالات الأنباء العالمية في اليومين الماضيين، تصدّرتها التطورات العسكرية على الساحة السورية وتحديداً على جبهة حلب، في ظل اقتراب روسيا وأميركا من التوصل إلى اتفاق حول القضاء على التنظيمات الإرهابية في المدينة، وبالتالي التحضير لاستئناف المفاوضات في جنيف لحل سياسي للأزمة. وعلى خط مواز، تتجه الأنظار إلى الموصل حيث الجيش العراقي وقوات البيشمركة والحشد الشعبي يستعدون لمعركة فاصلة لاستعادتها من قبضة تنظيم «داعش» الذي توسّع في المنطقة وفي شمال أفريقيا بدعم من دول إقليمية كانت هي نفسها هدفاً للإرهاب، كتركيا التي تحاول تعديل سياساتها الخارجية تحت وطأة الظروف الداخلية والإقليمية، وبجهود وتسهيّل من روسيا التي تشكّل مظلة دولية لمكافحة الإرهاب، وداعم رئيسي لدول وجيوش المنطقة لمواجهة هذا الإرهاب والتوصل إلى حلول سياسية للأزمات.

وفي السياق، أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنّ روسيا وسلامة المتحدة تقتربان من إيجاد صيغة ستسمح بإعادة الأمان إلى مدينة حلب، ولفت سيروان بارزاني، اللواء في قوات البيشمركة الكردية، أنّ قوات الجيش العراقي غير مستعدة لاستعادة مدينة الموصل وحدها من دون مساعدة، لافتاً إلى أنّ المدينة لا يمكن اعتبارها هدفاً سهلاً بالنسبة للجيش العراقي.

وأشار المحلل السياسي الليبي عبد الحكيم الفوش، أنّ ما يجري الآن في منطقة القوارشة ما هو إلا محاولات من «داعش»، الذي لم يعد يجد له مكاناً في هذه المنطقة، فيقوم بزرع الألغام والمتفجرات في طريق القوات الليبية.



بارزاني «سي أن أن»: قوات البيشمركة ستشارك الجيش العراقي في معارك تحرير الموصل

قال سيروان بارزاني، اللواء في قوات البيشمركة الكردية، إنّ قوات الجيش العراقي غير مستعدة لاستعادة مدينة الموصل وحدها من دون مساعدة، لافتاً إلى أنّ المدينة لا يمكن اعتبارها هدفاً سهلاً بالنسبة للجيش العراقي. وأضاف بارزاني: «لا اعتقد أنّهم (القوات العراقية) يمكنهم تنفيذ ذلك (استعادة الموصل) وحدهم فقط من دون البيشمركة والحشد الشعبي، والموصل ليست هدفاً سهلاً بالنسبة إليهم». وتابع بارزاني في ردّ على سؤال حول كم ستتغرق هذه العملية، حيث قال: «العملية ليست بايدينا الشمل، نحن على بعد 14 كيلومتراً عن الموصل. ومن الناحية الشرقية نحن على بعد نحو 30 كيلومتراً، إلى جانب أنّنا على بعد أقل من عشرة كيلومترات عن منطقة الحمدانية في الوقت الحالي».

وتابع بارزاني في ردّ على سؤال حول كم ستتغرق هذه العملية، حيث قال: «العملية ليست بايدينا كبيشمركة. هذا الأمر (التقدم إلى الموصل) متعلق ببغداد. السياسيون في بغداد حساسون للغاية، فالموصل مختلفة لأنّ غالبية السكان من السنة، ولا نعلم هل سيشترك الحشد الشعبي بالعملية أو فقط الجيش العراقي، ودور البيشمركة ليس واضحاً بعد، ولا اعتقد أنّنا كبيشمركة سندخل ونقاتل داخل المدينة».

وحول أنّ كان يعتبر دور البيشمركة هو تهديد للقوات العراقية في الهجوم على الموصل، قال بارزاني: «نعم بالطبع، وأيضاً حماية حدود كردستان ودفع «داعش» للترجع، لأننا لا زلنا جزءاً من العراق وعلينا مساعدة الجيش العراقي، لأنّ بقاء الإرهابيين يعني أنّنا سنعرض باستمرار إلى المهاجمة ووضعنا الأمني سيكون متدنياً، نحن جزء من الدولة ولا يمكننا إغلاق الحدود وحسب، وعليه يتوجب علينا مساعدتهم (القوات العراقية)».



الفوش لـ «سبوتنيك»: لن تحدث صداهات عسكرية بين الجيش الليبي وحرس المنشآت النفطية

تحدّث المحلّل السياسي الليبي عبد الحكيم الفوش حول تحرك الجيش الليبي في شرق ليبيا، وقال إنّ ما يجري الآن في منطقة القوارشة ما هو إلا محاولات من «داعش»، الذي لم يعد يجد له مكاناً في هذه المنطقة، فيقوم بزرع الألغام والمتفجرات في طريق القوات الليبية.

وأكد الفوش أنّ تحركات الجيش الليبي حسب ما أعلنه السيد الناظوري رئيس أركان الجيش، هي تحركات مشرّعة للحفاظ على النقط الليبي من السرقة والتخريب عبر الميليشيات التي تحاول السيطرة على حقول النفط. ومن هنا، فإن واجب الجيش الوطني أنّ يحمي ثروات البلد. وأعلن عن تصوّر أنّ الفترة القادمة ستكون مهمة في هذا السياق، واستبعد حدوث صدام عسكري في هذه المنطقة بين الجيش الوطني وبين حرس المنشآت النفطية التابع للمجلس الرئاسي، الذي يحاول الاستواء بالغرب، وهناك تحرك من شيوخ القبائل المحلية لحل هذه الأزمة.

وأشار الفوش إلى أنّ «ما يحدث في الغرب وفي طرابلس، تأتي المعلومات عنه من مصدر واحد وهو قوات حرس المنشآت المرصوص»، وهناك أسئلة كثيرة تطرح نفسها عمّا يدور هناك، أهم هذه الأسئلة هو أين أسرى «داعش»، أو قتلهم، وقد أعلنت قوات «البيان المرصوص» بأنهم يقضون عليهم وأنّ عددهم هناك كان فوق خمسة آلاف «داعشي»، وكيف تحرك «الداعشيين» إلى الجنوب ومن ساعدهم على ذلك؟ ولا بدّ أنّ الولايات المتحدة الأميركية لها يد في ذلك، لأنّه كيف يفهم معرفة أميركا بتشكيل المجلس الرئاسي الذي يضمّ عدداً من لهم علاقة بالجماعات الإرهابية، وفي نفس الوقت تحاول فرضه على الوضع في ليبيا؟».

واختتم الفوش حديثه بأنّ «الحل الوحيد للأزمة الليبية هو التوافق بين كل الأطراف الليبية، ودعم الجيش الوطني الليبي».



شويغو لـ «روسيا 24»: روسيا وأميركا اقتربتا من إيجاد صيغة لإعادة الأمان لمدينة حلب

أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أنّ القوالب الإنسانية تدخل إلى مدينة حلب باستمرار بالتوازي مع إصلاح محطات ضخ المياه وأبواب الصرف الصحي، ونشر مستشفيات ميدانية في كل الممرات الآمنة في حلب، إضافة إلى استمرار العمليات لنقل العرّضى.

ونفى شويغو المزاعم التي تقول إنّ العملية العسكرية التي ينفذها الجيش العربي السوري وحلفاؤه بمساعدة القوات الجوية الروسية في حلب عبارة عن حصار، وقال: «هم يقولون إنه حصار، ونحن نسال حصار من أيّ جهة؟ من الخارج لا يوجد أيّ حصار، ونحن فتحنا كل الأبواب ونقول... اخرجوا».

وأعلن شويغو أنّ روسيا والولايات المتحدة تقتربان من إيجاد صيغة ستسمح بإعادة الأمان إلى مدينة حلب، وقال: «دخلنا مرحلة نشطة من المفاوضات مع الشركاء الأميركيين في جنيف وعمان، كما أنّنا على اتصال دائم مع واشنطن».

وتابع الوزير الروسي، «أنا أتحدّث هنا فقط عن حلب، ونحن نقرب خطوة بعد أخرى من صيغة ستسمح لنا بأن نبداً النضال سوياً من أجل استعادة السلام على هذه الأرض، لكي يتمكن الناس من العودة إلى بيوتهم».

وبيّن شويغو أنّ كل المقترحات التي تدرسها روسيا والولايات المتحدة سوياً تستهدف الحفاظ على سلامة الأراضي السورية ومزيمية الإرهاب والبدء في عملية الحوار السوري السوري، واصفاً التعاون بين موسكو وواشنطن بشأن سورية بأنه «منظم بشكل جيد، ويتعلق بالمواضع العملية».

ولفت شويغو مجدداً إلى أهمية الفصل بين ما يُسمى «فصائل المعارضة المعتدلة» والإرهابيين، وقال: «إنّ مواقع الإرهابيين في بعض مناطق سورية ما زالت مختلفة بمواقع يسكنها مدنيون»، مشيراً إلى أنّ الجانب الروسي طلب من الشركاء الأميركيين تزويدهم بإحداثيات «المعارضة المعتدلة» أو إحداثيات مواقع تنظيمي «داعش» و«جبهة النصرة» الإرهابيين، من أجل الحيلولة دون ضرب «المعتدلين»، إلا أنّه لم يحصل على مثل هذه الإحداثيات حتى الآن.

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

وكما في المراحل الأسبوعية، تسطع المرحلة الدبلوماسية مع زيارة وزير خارجية مصر سامح شكري لبيروت، حيث يعرض الرجل ما لا يملك، كلام كثير يشبه دبلوماسيات العرب الفارغة، وتصريحات لا تفني ولا تسمّن عن رئيس، فالوزير شكري يعود ريعه السياسي إلى منظومة الدفاع المشترك المصري «الإسرائيلي»، وبشكل علني لا يقبل أيّ إخراج أو تخفي، لا بل إنّ أيّ ضربة تُسوي إلى «إسرائيل» سوف يكون لها حساب مصري، وحتى ولو كانت ضربة جودو. وهذا اللاعب إسلام الشهابي حصد ميدالية توبيخ شديدة للهجة من اللجنة الأولمبية الدولية، ومن مصر، بعدما رفض مصافحة منافسه «الإسرائيلي» على أرض «الرياض»، وقد جرى ترحيله لتناقض تصرّفه مع قواعد اللعب النظيف، وليت سامح شكري اصطحب معه اللاعب المصري إلى بيروت لوجد بعض من يصفق له توعياً عن اللعب السياسي غير النظيف في المرمى اللبناني والعربي، وإلى ألعاب القوى الإقليمية ورفع الأثقال الروسية، حيث استخدمت موسكو قاعدة في مطار همدان الإيراني لشنّ الهجمات على مراكز «داعش» في سورية ومن دون اعتراض أميركي، على اعتبار أنّ واشنطن وموسكو أصبحتا سمناً على عسل، ولا سيما بعد إعلان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو اقتراب روسيا والولايات المتحدة من إطلاق عملية مشتركة لمحاربة الإرهابيين في حلب.



قد تغرقنا اليوميّات في تفاصيل وأحداث، فننسى أنّ الأساس هو المفقود في بلادنا، ومشكلتنا في المبادئ، لا في باقي الملفات المتشعبة. إذا انطلقنا من هذه القاعدة، لأدركنا أنّ ما نفقده اليوم هو الحق والعدل. عندها مثلاً، ندرك لماذا لمّا نعرف أنّ ننتخب رئيساً، فننتظر وزيراً مصرياً يحمل أسئلة أكثر ممّا يحمل مبادرات، محاولاً استكشاف كيفية المساعدة، وأملًا بتكامل بين دوره وبعض الأدوار الأوروبية... عندها مثلاً، نعرف أنّ كل الكلام على تمديد لقيادة عسكريّة لا يبرزه تكتل خصوم وحلفاء، واجتماع أصدقاء الفساد الذي يقربنا ليس ملقاً تتراكم، تعود إلى أوقاتنا، وتختفي بسحر ساحر في اليوم التالي، بل هو في الأساس غياب العدل الذي يردع المرتكب وينصر المظلوم. غربية لعبة المفاهيم عندها، كيف تقلب الصورة فتجعل العدل على قياس المجتمع، لا الوطنيّ وحدها تستطيع قهر الإرهاب والتغلب على التكفير في استدراج ميكرو لفضب حزب تاماً كما هو الحال في قضية منال.



زيارة وزير الخارجية المصرية لبيروت أثارت جملة أسئلة: أوّلًا، هل يُطلق سامح شكري مبادرة تقضي إلى انتخاب رئيس، أم سيظلّ في إطار استمزاز الآراء وهي معروفة؟ ثانياً، ما هي مرتكزات هذه المبادرة، خصوصاً أنّ لا مؤشرات إقليمية أو دولية توحى بإسقاط الحرم الرئاسي عن لبنان، ثالثاً، كيف لهذه المبادرة أنّ ترى النور وقد أعلن شكري أنّ الجيوش الوطنية وحدها تستطيع قهر الإرهاب والتغلب على التكفير في استدراج ميكرو لفضب حزب الله صاحب الرأي في الملف الرئاسي.

في الانتظار، انشغالات لبنان تتركز في مكان آخر، فقواه السياسية والحكوميّة تنهّياً لنزال في مجلس الوزراء بين التيار الوطني الحر وبقية المكوّنات الطليقة والخصمة حول ملف تعيينات كبار القادة في الجيش، أمّا «الخنافة» الأخرى فتدور حول مطمر برج حمود بين الكتائب والوزير شهيد ومجلس الإنماء والإعمار، والمخاطر الأولى المعلنة تتلخص بتهديد سوكلين بالتوقف عن جمع النفايات، بدءاً من الأربعاء، ما يهدد بعودة تلال الزباله إلى عدد من مناطق جبل لبنان.

للجمهورية ورئيس لمجلس النواب أو اختيار رئيس لمجلس الوزراء هي أمور وطنية وليست خاضعة لبيت كلاً من مجموعة طائفية أو مذهبية بما تطلّ أنّ منصب يتعلّق بحصّتها أكثر ممّا يخصّ غيرها.

كتلة المستقبل رأّت أنّه من حق السيد نصرالله التمسك بالعماد ميشال عون مرشحاً من قبله للرئاسة، ولكن هذا الحق لا يخلوّه أنّ يفرضه مرشحاً وحيداً.

قضاياها، استمع المحقّق العدليّ في قضية إخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه إلى الشاهد الناقد حسن حبّيش في شأن تورط هنبيل القذافي في مسألة اختطافه في ليبيا على يد جماعة مسلحة تابعة للقذافي، وتبعاً لما أدلى به الشاهد حبّيش، أحال القاضي حمادة الأوراق إلى النيابة العامة التمييزية للنظر في الأنداء على هنبيل وضابط ليبي سابق في هذا الخصوص.

وفي شأن متّصل، عزل القذافي رسمياً المحامية بشرى الخليل من وكالتها عنه، وكالة من نوع آخر منحها طهران لحليفها موسكو، سمحت بموجبها للقوات الجوية والفضائية الروسية باستخدام منشآت بنيتها التحتية في الحرب ضدّ الإرهاب في سورية. وبالفعل، فقد وصلت قذيفات من طراز 222m3 إلى مطار همدان الإيراني، وبدأت بتوجيه ضربات لـ «داعش» والنصرة في حلب ودير الزور.

في المقابل، تعاون مشروط عبرت عنه واشنطن التي أعلنت السعي للتعاون مع الروس في سورية لتحقيق أهداف مشتركة، لكن في حال فشله فإنّ الإدارة الأميركية مستعدة لاتخاذ خطوات لإطالة أمد النزاع.



على غرار العائلات السياسية التي يخرج منها نواب ووزراء وسفراء، ولو بانتخابات واستشارات وامتحانات مقنعة، هكذا في لبنان، أصبحت هناك عائلات لمناقصات ومزايدات ترسو عليها الأشغال ولو بمناقصات أو مزايدات مقنعة.

والمناقصات والمزايدات الفائزة تكون من حظوظ العرب وأزعر وعيتاني وغيرها، وتضع دفاتر الشروط على قياس شركاتهم، فلا ترسو المناقصة أو المزايدة إلا على شركاتهم. هكذا عُرفت نتيجة مناقصة الكوستابرافا أنّها سترسو على شركة جهاد العرب حتى قيل فضّ العروض، وهكذا عُرف أنّ مناقصة برج حمود سترسو على شركة أزعر حتى قيل فضّ العروض، تماماً كما عُرف أنّ مناقصة جوازات البيوميترى ودفاتر السوق سترسو على شركة هشام عيتاني.

إنّها جمهورية الشفافية المسبقة التي تعرف المتعهد والمقاول قبل فضّ العروض، وبعد، هل من شك أنّ مجلس الإنماء والإعمار يحكم مجلس الوزراء؟ وأنّ هناك من يحكم مجلس الإنماء والإعمار؟ هناك منظومة من مستشارين وأمناء عامين سابقين وحاليين يطبخون القرارات والمناقصات ودفاتر الشروط، ويوزعون الحصص على مختلف القطاعات في بلد يتنّ من سبعين مليار ديناراً وأكثر.



ماتت منال ثانيةً بضربة قاضية. لا طعن في العقوبة المحققة بحق الزوج القاتل، ولا رادع بعد اليوم يمنع الرجال المعفّفين من التعامل مع نسايتهم عبر طنجرة الفاصوليا وراس «الأرغيلة»، وما توافق من سلاح منزلي.

يعطي القضاء اللبناني هدايا لكل قاتل، بدلاً من أن يسجّل ولو لمرة استثنائية حالة عقاب واحدة تكف اليد وتخصي رجولة وأهمة تتجاسر وتتمرّج على المرأة، أصل الحياة وعطرها. لم تمتلك النسوة اليوم إلا حق الاعتصام والتظاهر ورفع الصوت تحت عبارة ترسم الواقع: شرف تضحية وفاة.



تحرك كثيف لرئيس الدبلوماسية المصرية في لبنان، وسامح شكري أكد استعداد بلاده لبذل الجهد من أجل توافق الأطراف اللبنانيين وانتخاب رئيس للجمهورية، موضحاً أنّ لا تفضيل لمرشّح على آخر. وترافق ذلك مع إعلان كتلة المستقبل أنّ من حق الأمين العام لحزب الله تأييد أيّ مرشّح للرئاسة شرط عدم فرضه على الجميع.

وفيما عارض تكتّل التغيير والإصلاح تمديد عمل قائد الجيش، بحث الرئيس تمام سلام مع وزير الدفاع في شغور مراكز مرجعيّات عسكرية. ويُنتظر أنّ يتمّ قبل يوم الاثنين تأجيل تسريح الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء محمد خير عن طريق مجلس الوزراء بعد غد (الخميس المقبل)، أم عن طريق قرار للرئيس سلام بصفته نائباً لرئيس المجلس وباقتراح من وزير الدفاع.

أمّا التمديد المهمة قائد الجيش فهناك متّسع من الوقت، لأنّ العماد جان قهوجي تنتهي مهمته آخر الشهر المقبل وعمره في الخدمة ثلاثة وأربعون عاماً، وبالإمكان الاستمرار في عمله سنة إضافية بعد.

وبالنسبة إلى تعيين رئيس للاركان، فهناك أيضاً متّسع من الوقت لأنّ تسريحه آخر أيلول كذلك.

إنّ، وزير الخارجية المصري يتحرّك في لبنان في إطار المساعدة في الانتخاب الرئاسي، وأيضاً في إطار هدف استعادة الدور المصري الإقليمي.



من قاعدة همدان العسكرية في إيران انطلقت مرحلة جديدة مع القاذفات الروسية المحمّلة بذخائر استراتيجية، قاذفات أصابت أهدافاً دقيقة للتكفيريين في سورية، وأخرى أبعد منها سياسية على خارطة المنطقة. أوّل طائرة عسكرية أجنبية ألقعت من مبرجات الجمهورية الإسلامية الإيرانية منذ انتصار الثورة، سُمع هديرها في غير مكان مبدلاً مفاعيل كل تأويل أو تحليل عن العلاقة بين طهران وموسكو، فاختصرت الكثير من المسافات في الحرب على الإرهاب، وقزّبت الأهداف أكثر بين الدولتين الفاعلتين.

فعالية الغارات الروسية أنّها زخمت المشهد من جديد بعد تلك التي انطلقت ذات يوم وتركت على الأسطر السياسية مزيداً من موانئ التعاون، التي بدأت اليوم من مجلسي الأمن القومي باستعداد الطرفين لمزيد من التعاون العسكري الاستراتيجي لمواجهة الإرهاب.

في لبنان الذي يواجه موجات من التجمّد السياسي، حطت على مدرجه اليوم (أمس) طائرة مصرية مخترقة جدار الصمت العربي اتجاه لبنان، وزير الخارجية المصري سامح شكري في بيروت متطلعا إلى دور إيجابي على خط الاستحقاق الرئاسي، تطلع تعرف الدبلوماسية أنّ دورته يجب أن تراعي المشهد السياسي اللبناني بقواه الرئيسية.



تطلع مصري للعب دور إيجابي في معاونة الأطراف اللبنانيين كافة للتوصل إلى تسوية للاستحقاق الرئاسي، هو خلاصة ما يحمله وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى بيروت، مع السعي إلى توفير أرضية مناسبة ليصير التفاعل والتفاهم اللبنانيين.

على صعيد رصد ردود الفعل المتعلقة بالخطاب الأخير للسيد حسن نصرالله، لم يصدر أي موقف حتى الآن عن الرئيس سعد الحريري، فيما كانت كتلة المستقبل برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة تصنّف كلام نصرالله في خاتمة المسجّل خطراً، لناحية أنّ مسالة انتخاب رئيس